فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول اي على تقدير ان
يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي للاولى
في حكمه اي حكم الاعراب الذي لها مثل كونها خبر مبتدا او حالا او صفة
او نحو ذلك عطفت الثانية عليها ليدل العطف على التشريك المذكور
كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا
او مفعولا او حالا او غير ذلك يجب عطفه عليه والجملة لا يكون لها
محل من الاعراب الا وهي واقعة موقع المفرد فيكون حكمها حكم المفرد
واذا كان كذلك فشرط كونه اي كون العطف على الاول مقبولا
بالواو ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملة الاولى والثانية جهة
جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة والشعر من التناسب
او يعطي ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف نحو زيد يكتب
ويمنع او يشعر ويعطي وذلك لان هذا كعطف المفرد على المفرد وشرط
كون عطف المفرد على المفرد بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة
نحو زيد كاتب وشاعر بخلاف زيد كاتب ومعط قوله ونحوه الظاهر
انه اراد به نحو الواو من حروف العطف الدالة على التشريك كالفاء وثم
وحتى وهذا فاسد لان الحكم مختص بالواو ولان لكل من الفاء وثم وحتى
معنى اذا وجد كان العطف مقبولا سواء وجد بين المعطوف والمعطوف
عليه جهة جامعة اولا نحو زيد يكتب فيعطي او ثم يعطي اذا كان تصدر
منه الاعطاء بعد الكتابة بخلاف الواو فانه ليس له هذا المعنى فلا بد
له من جامع ولهذا اي ولانه لابد في العطف بالواو من جهة جامعة
عيب على ابي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين

كريم

كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى سواء كان نواه
او نوى غيره فهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد
كما هو الظاهر او عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولي
العلم لان وجود الجامع شرط فيهما جميعا وقوله لا نفي لما ادعته
الحبيبة عليه من اندراس هواه يدل عليه البيت السابق وهو قوله
زعمت هواك عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ورسوم
فاعل زعمت ضمير الحبيبة والخطاب في هواك للنفس وجواب
القسم البيت الذي بعده وهو قوله ما زلت عن سنن الوداد ولا
غدت نفسي على الف سواك تحوم والا اي وان لم يقصد تشريك
الثانية للاولى في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف
التشريك الذي ليس بمقصود نحو قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ
بهم على انا معكم لانه ليس من قولهم يعني ان قولهم انا معكم جملة في محل
النصب على انه مفعول قالوا فلو عطف الله يستهزئ عليها لزم كونه مشاركا
له في كونه مفعول قالوا وهذا باطل لانه ليس مقول قول المنافقين وانما
قال على انا معكم دون انما نحن مستهزؤن لانه بيان لانا معكم فحكمه حكمه
وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد ربطها
بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو عطفت به اي عطفت
الثانية على الاولى بذلك العاطف من غير اشتراط شيء آخر نحو دخل زيد فخرج
او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة وذلك لان ما سوى الواو من
حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة وتفصيل ذلك ان حتى